اسس
التخطيط الاجتماعي
دراسة نظرية تطبيقية في التخطيط الاجتماعي

حسن عجيل حسين
جامعة السليمانية / كلية العلوم الانسانية / قسم الاجتماع

المقدمة

يحمل تاريخ الحضارة الانسانية في تطوراته عبر القرون حقائق واضحة عن محاولات الانسان في التفتيش عن الوسائل التي تمكن الجنس البشري من ان يعيش بسلام ووفاق وان سجل التاريخ حافل بهذه المحاولات التي تعكسها الحضارات التي صنعها الانسان منذ اقدم العصور حتي الحال الحاضر .

وان محاولات الانسان في دراسة التاريخ وتمحيصه ماهي الا دليل على حيرته فيما يكلفه في حاضره ويهدده في مستقبله من حروب و كوراث شتى يخشى منها الدمار .

وفي مواجهة هذه الصعاب فقد اصبح من الضروري توجيه الاهتمام الى النواحي المختلفة من حياه المجتمع ودراستها لاجل اتخاذ الاجراءات اللازمة لاصلاحها وتطويرها نحو الافضل لتتمكن المؤسات الاجتماعية من اداء الخدمات المختلفة لافراد المجتمع ، وعلى هذا الاساس فان فهم نقائص المجتمع وطبيعة عمليات التطور المختلفة فيه اصبح امرا لايمكن اهماله بحال من الاحوال سواء في عمليات التخطيط او في عمليات التنظيم الاجتماعي او في التغير الاجتماعي المخطط ، ذلك لان العوامل الاجتماعية تمثل دورا هاما في نشوُ المشاكل الاجتماعية العديدة والمعقدة وعلى هذا الاساس لا بد من وضع برامج للسيطرة عليها وتاسيس المشاريع الكفيلة لضمان حياة اجتماعية افضل وهذا هو اهم اهداف المجتمع الحديث وماتصبوا اليه المجتمعات النامية التي تسعى الى تطوير مجتمعها اجتماعيا واقتصاديا لتسير في ركب التقدم الحضاري .

من الملاحظ ان البلدان النامية تقع في اخطاء جسيمة عندما تتبنى معادلات للخروج من تخلفها الحضاري الراهن فتلجأ الى التخطيط وتحاول ان تجعله شاملا وهو توجه مشروع الا ان جانب الصعوبة فيه يكون في غياب التصور الواضح لتلك الصلة الرابطة بين التغيير الاجتماعي والتخطيط ، اذ من المفروض ان كل قنوات العمل العضلي والعقلي والانساني والعلمي والنظري والتطبيقي يجب ان تنصب في مجمع واحد هو (التغيير) وهذا يعني ان التخطيط يجب ان يسبق التغير اما العكس أي سبق التغيير للتخطيط فانه يفرغ الاخير من محتواه الفعلي الى مجرد تنظيم او تنسيق اذ ينزع منه اهم صفاته المتمثلة في كونه وقائيا وليس علاجيا ، يبتعد عن الجمود وموازنا في شكله ومتنوعا في مضمونه ... ، من المنطلقات الاساسية تلك جاء بحثا هذا .

أولا :

تحديد المفاهيم

أ –الاسس :

يعتقد البعض ان الاسس في مجال التخطيط تعني كل مناشط الحياة بدءا بالاقتصاد الذي عن طريقه تتوفر الضروريات (سلع وخدمات) اضافة الى جوانب اخرى من الحياة السياسية والفكر والفن ونقل المجتمع من قبل المجتمع المخطط الى مرحلة المجتمع المخطط ، وعليه فان الاسس في هذا المجال هي عملية واعية ومدركة للتاثيرات الايجابية والسلبية التي تحدث داخل المجتمع بشكل مقصود (Humm Ecologyt : p 438.)"١" ، وهناك تعريفات كثيرة اخرى هي عبارة عن تعريفات (غير اجرائية) الا ان الباحث يعتقد بتعريف اجرائي مناسب لبحثه هو : (ان الاسس الخاصة بالتخطيط تعني المرتكزات الاساسية التي لها علاقة مباشرة اوغير مباشرة بالبناء الاجتماعي والتي تختلف من مجتمع الى اخر وفقا لدرجة تطوره الحضاري ، وهي تعني كافة التحضيرات العلمية المتعلقة باستخدام التخطيط دون ان يتقاطع مع الواقع الاجتماعي الذي يراد احداث عملية التغير فيه) .

ب_التخطيط الاجتماعي :–

يقال ان اول من ادخل تعريف التخطيط على انه النشاط المبذول في المجتمع هو الاقتصادي النمساوي (كريستيان شويندر Shwinder-) في مقال له نشر عام ١٩١٠ . ٠(التخطيط الاقتصادي ص ٤٨)"٢" .

وهناك تعريف يكاد ان يكون مختصرا وجامعا على انه اجراء جماهيري للتغلب على المشاكل المتداخلة والمعقدة للمجتمع الحديث يمثل امل الخلاص من الصعوبات المؤلمة التي تعاني منها المجتمعات سواء كانت في البلدان النامية او في المجتمعات الصناعية الحديثة . (الاسس التكنو اجتماعية ص ١٠)"٣" وهناك تعريفات عديدة جدا حول الموضوع وهي بالتاكيد تعريفات (غير اجرائية) والباحث يعتقد بتعريف اجرائي وهو :–

(انه عملية يمكن لها ان تنظم جميع مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتسلتزم ترابطا وتنسيقا بين قطاعات الاقتصاد الوطنىمما يستدعى دراسة على نطاق واسع (عام وشامل) للتاكيد من ان المجتمع سوف ينمو بصورة منتظمة ، مع الاخذ بنظر الاعتبار بالموارد الموجودة وبالاحوال والظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة بحيث يمكن السيطرة عليها وذلك ضمانا للنتائج المستهدفة من الخطة) .

٢– اهمية البحث :

ان الاهمية الحقيقة للبحث جاءت من الاعتقاد بان التخطيط الاجتماعي هو احد الركائز المهمة في عملية نقل المجتمع من الطور المرافق للنمو الزراعي الى الطور المواكب للتقدم التقني والعلمي وعليه لابد من وضع السياسات والستراتجييات التخطيطية التي هي مقاييس سياسية اجتماعية ذات انعكاسات اقتصادية وفكرية تحاول ان تستفيد من العلوم

الاجتماعية كالاجتماع والاقتصاد وعلم النفس الاجتماعي واضعة ايا هـا تحت تصرف مبرمج للسياسة التخطيطيةكي يعتمد عليها في توجيه الواقع ضمن الايجابيات والسلبيات في سبيل التحول نحو العالم المتمدن والمتحظر .

٣- اهداف البحث :

لعل اهم اهداف البحث تكمن في جانبين هما :-

الاول : ان احد اهداف البحث ان الانتقال من مرحلة ما قبل المجتمع المخطط الى المجتمع المخطط انما تعني اعادة بناء المجتمع وفق تصورات جديدة تعمل على تنشيط مؤسساته وتحديث ثقافته وتقديم افضل النماذج لعلاقاته وانماط تعامله وطرز حياته لكي تكون الحصيلة الحضارية لهذا المجتمع او اوفر كمية واعلى نوعية تؤهل المجتمع لكي يتكلم لغة العصر ويستطيع ان يواكب التقدم الحضاري ، وهذه العملية تقع اعبائها على الدراسات المتعلقة بهذا النوع وهذه العملية وهذا ما يرتبط بالجانب الاول .

ثانيا : بناءا على ماجاء في اولا من اهداف البحث فان الجانب الاخر هو محاولة اضافة دراسة اكاديمية تضاف الى الدراسات الموجودة لعل جهدنا ياتي خيرا وينصب في مجال التخطيط العلمي السليم (وليس التخطيط العفوي) ومعرفة الواقع الاجتماعي دون تقاطع مع عناصر التخطيط وهذه هي اهم الاهداف العلمية للبحث .

٢- منهجية البحث :-

ان جميع اشكال التخطيط في حقيقة الامر تخضع بادئ الامر الى الدراسات والبحوث، أي تخضع الى الجانب النظري اكثر مما تخضع الى الجانب الميداني لان الاخير ياتي بعد تنفيذ الخطة سواً كانت خطة قصيرة المدى او متوسطة او بعيدة المدى وهذا النوع من الدراسات يسمى بـ (دراسات التقويم) (evaluation) للخطة،

وبما ان بحثنا هذا هو محاولة متواضعة بما يسبق عملية التخطيط وبما اننا للاسف الشديد ليس لنا برامج وخطط واضحة المعالم لذا فقد جاء بحثنا هذا نظريا والبحث النظري من حيث المنهج هو البحث الذي يقوم على استخدام المصادر والمراجع العلمية بحيث يكون بحثا علميا قائما على المنهج العلمي باستخدام المصادر العلمية المتعلقة بالموضوع .

ثانيا :

التخطيط من وجهة النظر السوسيولوجية

ان التعاون بين النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنواحي الفكرية في اطار يشمل الدولة او اجزاء منها هذا التعاون يتخذ صورا مكتوبة ومنشورة يقال عنها خطط او برامج .

ان هذا المفهوم يؤخذ على انه وسيلة المجتمع لتنفيذ أي مشروع لرفاهية الانسان وانه وسيلة عملية جيادية لتحريك المجتمع البشري من حاله الركود والتخلف الى حالة التقدم والازدهار . (التنمية ص ٥٨)"٤" .

ولا بد من التاكيد على سوسيولوجية التخطيط والتنمية ، والحقيقة ان جوانب سوسيولوجية التخطيط لم تحظ بالاهتمام الكافي ولكن في السنوات الاخيرة اهتم بعض العلماء بهذا الموضوع امثال (دايفيد نوفاك) فقد اهتموا بدراسة المظاهر الاجتماعية في عملية التخطيط ويرى (نوفاك) انهم يقصدون بتلك المظاهر كالتعليم والصحة والاسكان والضمان الاجتماعي،على انها مظاهر اجتماعية ينبغي الاهتمام بها ووضعها في الاعتبار عند تصميم الخطة وتنفيذها (Development : p 210 .)"٥" ، ولكن يمكن ان تعتبران هذه ماهي الا ادوات يعتمد عليها المخطط لتحقيق التنمية الاجتماعية وأن ما يقصد بسوسيولوجيا التخطيط يتحدد بالنظر الى هذه العملية بمنظار سوسيولوجي يعتمد على نظريات علم الاجتماع في الوصف والتحليل ويتعدى ذلك بالتجريب والتطبيق ، وعلى ذلك لابد من التاكيد هنا ان الفصل بين التخطيط والتنمية ماهو الافصل علمي يهدف التوضيح ليس ألا ، اي اننا نضع خطا وهميا بينهما ، ولكنهما في الحقيقة صورتان لحقيقة واحدة حتى يمكننا ان نقول انها عملية التخطيط للتنمية .

لقد كانت الاهمية هو في كيفية الموأمة بين الحاجات المادية للمجتمع وبين موارده المادية ايضا بغية تحقيق الاهداف الاقتصادية دون الانتباه بانهم في ذلك يجرون هذه العملية في مجتمع له بناءه ووظيفته السوسيولوجية دون مراعاة للقيم المجتمعية التي تصور انه من السهل عليهم عن طريق بناء نموذج تخطيطي اقتصادي متماسك ان يحلوا القيم التخطيطية المستهدفة محل تلك القيم السائدة (تخطيط للتنمية ص ١٣٤)"٦" .

وللتخطيط السليم مقومات منها ماهو قائم في الانسان ككيان اجتماعي ومنها ما هو قائم فيما حوله ، ولكي تبلغ مستوى التخطيط السليم لابد وان تستند الى ما فيه من معرفة وخبرة والى حقيقة ما حوله من اشياء ، فهو اذن عملية عقلية ناجحة عن تفكير منطقي من دوافع الحياة ومثيرات الميول ، والامال وهو عملية متاثرة بايدولوجية المجتمع التي تستمد عناصرها من قيمة ونظمه وتراثه (تنمية المجتمع ص ٥٧)"٧" .

بعد هذا يمكن لنا ان نرى التخطيط من وجهة النظر السوسيولوجية من نواحي ثلاث :-

التخطيط من وجهة النظر السوسيولوجية

١- البناء ٢-الوظيفة ٣- المشكلات

١- **البناء** :-اذا استعرنا التحليل الاجتماعي من ناحية البناء السوسيولوجي للتخطيط وحاولنا تطويعه لموأمة طبيعة العملية التخطيطية لوجدناه يهتم بمنظور البنيان الاجتماعي من حيث الحجم ، والتوزيع السكاني ، ودرجة التخلخل ، والكثافة السكانية ، والترتيب الطبقي ، وقيام المدن و البحث عن عوامل نشأتها ، والقوى المؤثرة فيها، واسباب ازدهارها ... الخ (التخطيط الاجتماعي ص ٧٤)"٨" .

ان هذه العملية تعتمد على عناصر شتى منها :-

١- دراسة التركيب الاجتماعي للمجتمع الذي يعطي ويحدد الادوار للافراد ووظائفهم .

٢- التعرف على شبكة العلاقات الاجتماعية والروابط المتبادلة بين الافراد والتي تستخدم لدراستها مناهج عديدة (البناء الاجتماعي ص١١٣)"٩" .

وتعتبر دراسة شبكة العلاقات هذه اهم الموضوعات التي ينبغي تداركها في البناء الاجتماعي ، ويعد العلامة (فون ويلس) (Vonwelse) دعامة من دعائم مدرسة العلاقات فهو يدعو الى دراسة المجتمع في صورته المجردة باعتباره تنظيما لعلاقات التقارب و التباعد بين الافراد . (لارشاد ص ٩٧)"١٠" .

٣-مدارسة النظم الاجتماعية المختلفة التي تنبثق من ذلك البناء والتعرف على درجة تأثيرها فيه وتأثرها به .

بالاضافة الى ذلك (الى هذه العناصر) يمكننا ان نتصور كيف يتكون البناء السوسيولوجي للتخطيط باعتباره عملية تجري في نطاق مجتمع له بناءه الاجتماعي ، عليه يمكن ان نرى :

- من اجل انجاح عملية التخطيط لابد ان يتدارس المخطط التركيب الاجتماعي للمجتمع .
- في وضع الخطة لابد من التعرف على حجم السكان وكثافتهم وتركيبهم الطبقي .
- ان يتعرف المخطط على شبكة العلاقات الاجتماعية .

- من المهم ايضا ان يدرس المخطط النظم الاجتماعية السائدة التي يتكون منها البناء الاجتماعي ، فالنظم الاجتماعية والتربوية والدينية والاقتصادية والسياسية تؤثره بالضرورة على عملية وضع الخطة وبذلك يمكن مراعاة التكاملية في التخطيط .

ويرى بيترسون (peterson) ان هناك ابنية عديدة للتخطيط تتمثل في :-

١- البناء الاقتصادي : والذي يتكون من الهيكل الصناعي والزراعي والمالي للمجتمع .

٢- البناء الديمغرافي : ويتمثل في نسبة الولادات والوفيات وحركة الهجرة والكثافة السكانية .

٣- البناء التنظيمي : وهي اللوائح والقوانين التي تشكل دستور العملية التخطيطية .

٤- البناء الاجتماعي : والذي يتكون من النظم والعلاقات الاجتماعية . (On some : p 113 .)"١١" .

٢-الوظيفة :-

لقد ترتب على ذلك (مما تقدم) مفهوم الوظيفة الاجتماعية (Social Function) والتي يطلقها العلماء المحدثون على الدور الذي يؤديه النظام في البناء الاجتماعي الشامل ، و بالتالي ظهور الاتجاه الوظيفي (Function lism) متأثرا بنظرة العلماء الى المجتمع على انه نسق واحد يتألف من عدة عناصر متفاعلة متساندة يؤثر بعضها في بعض ، ويعدل احدها الاخر كما يعني ذلك الاتجاه بضرورة التعرف على مدى التشابك القائمين بين النظم التي تؤلف حياة المجتمع ككل ، ونصيب كل نظام في المحافظة على تماسك ذلك المجتمع واستمرار وحدته . (البناء الاجتماعي ص ٦٧)"١٢" .

واذا طبقنا ذلك المفهوم على التخطيط باعتباره عملية تجري في المجتمع فأننا نجد له وظيفة سوسيولوجية تتعدد في :- محاولة توضيح الدور الذي يؤديه كل نظام من النظم التي يتكون منها البنيان الاجتماعي في تحقيق الاهداف التخطيطية المنشودة ، وتحديد نصيب كل نظام في المشاركة في العملية التخطيطية ، وقياس معدل ادائه والتعرف على مدى التناسق والتكامل والتفاعل بين النظام في اطار الهدف التخطيطي الشامل .

من ذلك يتضح ان هناك عناصر ضرورية ينبغي توافرها في الوظيفة السوسيولوجية للتخطيط ويمكن تحديدها بايجاز بما يلي :-

أ- دراسة الادوار الاجتماعية للنظم بدقة :- وذلك لكي يكون الجهاز التخطيطي في المجتمع فعالا في تقدير الدور الذي يمكن ان يلعبه كل نظام في تخطيط المجتمع .

ب- التعرف على العلاقات التي تحكم التفاعل بين تلك النظم :- وذلك لكي يتمكن المخطط ان يحدد درجة اسهام كل نظام – حسب طبيعته وامكانياته – في تحقيق الهدف التخطيطي .

ج-دراسة الصعوبات والتحديات :- وهي التي تتعرض لها بعض النظم في سبيل تحقيقها لما هو مطلوب منها (كالنظام الديني والنظام الاقتصادي مثلا) وتكون الوظيفة السوسيولوجية للتخطيط حينذاك(هي التعرف على هذه التحديات ومعالجتها حتى يكون النظام مساندا للتخطيط لا معارضا له) . (التخطيط الاجتماعي ص ١٣٧)"١٣" .

٣-المشكلات :-

وفيما يتعلق بالمشكلات السوسيولوجية للتخطيط ، فأن التخطيط يعاني من مشكلات عديدة تتخذ صورا واشكال مختلفة قد تكون اقتصادية او اجتماعية اوسياسية او تنظيمية .

وبالرغم من تشابك هذه المشكلات واتصال بعضها بالبعض الاخر لا نستطيع – من الناحية الموضوعية العملية – ان نستخلص مشكلة بذاتها ونقول انها اقتصادية او اجتماعية فأننا نحاول ان نركز – هنا على المشكلات السوسيولوجية للتخطيط لمجرد توضيحها وابرازها فقط مؤكدا في ذلك انها سببا ونتيجة للمشكلات الاخرى .

ومن الطبيعي ان يواجه المخططون بتلك المشكلات في مراحل التخطيط الاساسية والتي يمكن تحديدها في ثلاث نقاط هي :-

اعداد الخطة .

١- تنفيذ الخطة .

٢- متابعة الخطة وتقيمها .

وفيما يتعلق بمشكلات اعداد الخطة فأن المشكلات السوسيولوجية تظهر في :-

أ- البنيان الاجتماعي .

ب- النظم الاجتماعية .

ج- العلاقات الاجتماعية .

وفى مجال البنيان الاجتماعي على المخطط ان يراعي عناصر ذلك البنيان ، فيدرس الهيكل السكاني ويدرس البناء الطبقي للمجتمع واحصاءات القوى العاملة .

وفي مجال النظم الاجتماعية فعلى المخطط ان يدرس موأمة الخطة الخطة بتلك النظم فلايترك التأثيرات التي تتركها النظم الاجتماعية في الاطار الكلي .

وفي مجال العلاقات الاجتماعية فعلى المخطط ان يراعي في مرحلة اعداد الخطة مدى تماسك وترابط هذه العلاقات والروابط بين الافراد (On some : p 3)"١٤" .

اما في مجال المشكلات في مرحلة تنفيذ الخطة فاذا افترضنا الخطة انه واجه المشاكل وتغلب عليها في مرحلة الاعداد فان المشاكل نفسها تظهر في مرحلة التنفيذ وتعالج في مجال البنيان الاجتماعي من خلال :-

١- عملية استثمار توزيع الخطة على اقليم الدولة .

٢- عملية اشراك ابناء المجتمع في التنفيذ .

وفي مجال النظم الاجتماعية فهناك ايضا مشكلتان هما :-

أ- المعوقات الموجودة امام الخطة والتي تحدثها بعض الانظمة مثل نظام العادات والتقاليد .

ب- اغفال العملية التكاملية في تنفيذ الخطة .

وفي مجال العلاقات الاجتماعة يواجه المخطط مشكلات عدة منها :-

١- اهمال وجود المسافة بين افراد المجتمع .

٢- انعدام او ضعف العلاقة بين واقع الخطة وبناء المجتمع .

٣- انعدام او ضعف ثقة افراد المجتمع في المشروعات التي يصغها المخطط .

وفي مجال المشكلات السوسيولوجية في مرحلة المتابعة فأن جهاز المتابعة والتقيم بالدولة يقوم بذلك من اجل التعرف على منجزات الخطة ، ففي مجال البناء الاجتماعي سيواجه المشكلات التالية :-

١- صعوبة عملية المتابعة ان لم يكن هناك حكم محلي قوي .

٢- ضعف الجهازين الحكومي والروتين .

وفي مجال النظم الاجتماعية نرى :-

١- قد يتسبب الفشل في الخطة بتحقيق اهدافها بعض النظم كالنظم السياسي .

٢- عدم مقدرة بعض النظم في بعض البلدان النامية على القيام بعملية المتابعة .

وفي اطار العلاقات الاجتماعية نجد هنا بعض المشكلات منها :-

١- تحتاج هذه العملية الى التقارب الاجتماعي بين الواقع والمنفذ للخطة .

٢- تؤدي ظاهرة عدم الترابط والثقة بالهدف بعدم وضوح الرؤية بالنسبة لمنجزات الخطة .

(التخطيط الاجتماعي ص١٣)"١٥" .

وفي هذه الحالة يمكن لنا ان نوضح النموذج الذي وضعه (فالكر -آ -ف)

حول عملية اعادة البناء للمجتمعات التي تتعرض الى هزات عنيفة في البناء الاجتماعي والتي يمكن بواسطة التخطيط المنظم اعادتها الى وضع جديد . (Rrvitalixayion : p. 8.)"١٦" .

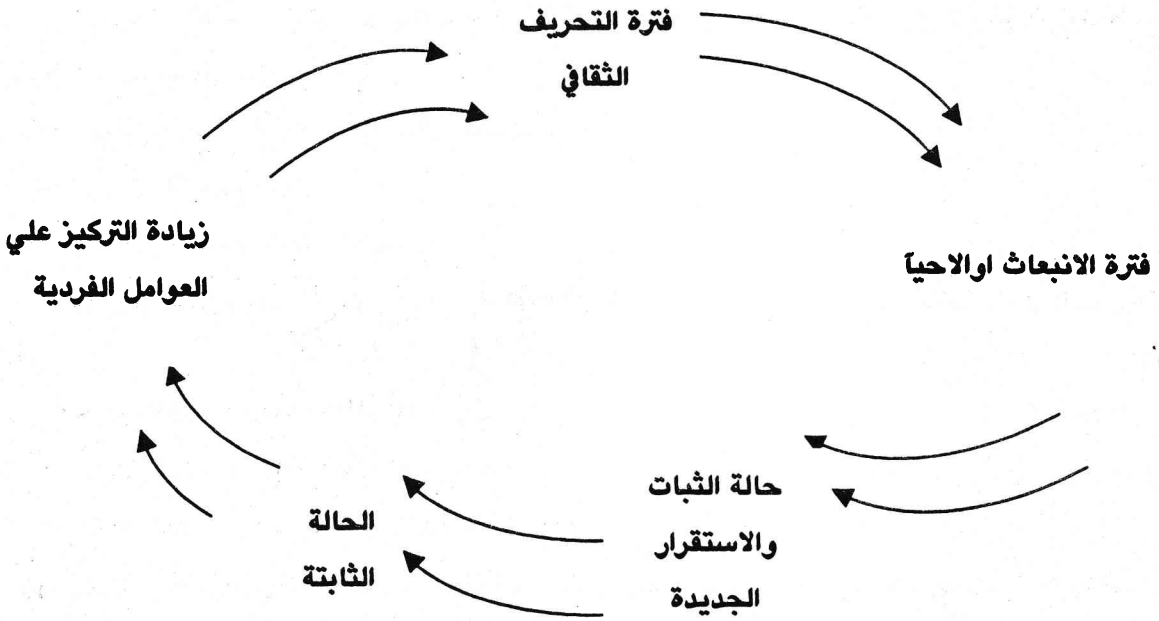
فترة التحريف
الثقافي
فترة الانبعاث اوالاحياً
حالة الثبات
والاستقرار
الجديدة
الحالة
الثابتة
زيادة التركيز علي
العوامل الفردية

ثالثا :-

مجالات التخطيط السوسيولوجي

١- خدمة الفرد :-

ان مجالات التخطيط الاجتماعي متعددة وكبيرة والذي يهمنا في هذا الفصل ان نؤكد بتركيز على مجالات التخطيط العملية للمجتمع المحلي وخصوصا :-

أ- اهداف الخدمات الاجتماعية للاطفال والشباب .

ب- خدمات المجتمع المحلي .

ج- تنسيق الخدمات الاجتماعيةللمجتمع.

وعلي صعيد الخدمات الاجتماعية (Social work) فانها تتبع في مجال تعاملها الاختصاصي الطرق الثلاث التالية :-

١-خدمة الفرد Personal Case Work

٢-خدمة الجماعة Social group work

٣-خدمة المجتمع Community Work

وفي الوقت الذي يركز فيه الاسلوب (خدمة الفرد) على الحالات الفردية (Cases) والاسلوب الثاني على العمل مع الجماعات (Group) ، فأن الاسلوب الثالث من اساليب الخدمة الاجتماعية انها تهتم بخدمة المجنمع ، لذا فانه يسمى (تنسيق المجتمع) او (تنظيم المجتمع المحلي) او (تنظيم الخدمة) . (العلاقة بين اجهزة التخطيط . ص٨٧)"١٧" .

وفي مجالات خدمة الفرد الكساد الاقتصادي وفقدان الضمانات الاساسية لحياة السكان يترك اثره السئ في حياة الاطفال حيث تكثر الوفيات بينهم وهذه هي الضريبة التي يؤديها افراد المجتمع نتيجة سؤ التنظيم الاقتصادي والاجتماعي .

وعلى هذا الاساس فأن اهم النقاط التي يجب مراعاتها في هذا المجال من التخطيط هي :-

ان يتضمن التخطيط الفردي الخاص بالمجتمع المحلي (التخطيط المادي ، التخطيط الاقتصادي التخطيط الاجتماعي) وكل واحد من هذه الانواع يتداخل مع الاخرى .

١. يجب ان يكون التخطيط مؤسسا على دراسات كافية ، وابحاث عملية وثيقة ، وبدون هذه المعلومات فأن التخطيط يفقد موضوعيا ويكون تخطيطا شخصيا قائما على فكرة شخصية او رغبة فردية ، ويمكن ان يكون مصمما على اساس تحقيق مصالح خاصة لجماعة متنفذة تستهدف مصلحة خاصة لا مصلحة عامة .

٢. وفى كل منطقة لمجتمع محلى لابدو من وجود جماعة من الناس لهم رغبة فى التخطيط تختلف بالنسبة للمجتمعات الكبيرة و الصغيرة،كما انة يختلف فى المدن عنه فى القرى و الارياف ففى المدن الكبيرة نجد عددا من المنظمات تهتم فى اوجة متنوعة من التخطيط،و على ذالك فان فعاليتها لابد وان ترجع بشكل او باخرالى منظمة عامة شاملة للتخطيط المحلى،وفى الارياف مثلا يكون التخطيط للخدمات مرتبطا ارتباطا وثيقا بفعالة التخطيط الزراعى وان مسؤلية الحكومة تكون متلازمة مع المعارظة المتاتية من المنظمات الاهلية العامة او الخاصة.(المدخل الى التخطيط ص ٥٩)"١٨" .

٣. وفى كل منطقة محلية لابد من وجود بعض الاشخاص لديهم الرغبة فى البحث والتفتيش عن رغبات وحاجات الاطفال والشبان ويحاولون معرفة مدى اشباع هذة الحاجات والرغبات فى العمل على اثارة المنظمات القائمة بالمنطقة وكذالك اهل المنطقة نفسها لغرض اتخاذ الاجراءات المناسبة.

٤. ولاجل ضمان معاونة فعالة مثمرة ما بين المنظمات المختلفة التى تقوم باداء خدمات اجتماعية للاطفال الشبان يجب على هيئة التخطيط المحلية ان تستفيد من هذة المنظمات للحصول على المعلومات والمقترحات التى تراها ضرورية لتامين الخدمات الاجتماعية المطلوبة.

٥. ان هيئات التخطيط للاطفال والشبان تستطيع ان تحفز المنظمات العامة للتخطيط المحلى بان تعترف بان التخطيط يجب ان يشمل حاجات الاطفال والشبان لمختلف الاعمار وبصورة خاصة ان يكون حاجات الاطفال لمختلف الاعمار موضوع اهتمام هيئة التخطيط المختصة بالاطفال.(تطور النظم ص ١٥٧)"١٩" .

٢- خدمة الجماعة :-

ان اهم اهداف خدمة الجماعة تشمل التخطيط التربوى والتعليم و التخطيط للرفا ه الاجتماعى والتخطيط العلمى وغيرها من انواع و مجلات اخرى للتخطيط تعتبر مكملة كالتخطيط الاقتصادى للجماعة والتخطيط لتطوير المدن.

ان الخدمات الاجتماعية الخاصة بالمجتمع المحلي تعتبر جزا مكملا للتخطيط الشامل للمجتمعات باى حجم كان و يمكن ان يعتبر التخطيط للخدمات الاجتماعية الخاص بمجتمع محلي صغير نقطة بدء للتخطيط العام(مجتمعي).

وعلى ذلك فان مدى التخطيط فى المدن الكبيرة يكون واسعا ، الامر الذى استوجب تشكيل منظمات مختصة او مجالس (councils)كرست وقتها باجمعه الى المشاكل فى عدة ميادين مختلفة عملية تتطلب علاجا يحتاج تخصيص الوقت الكافي لمعالجتها.(الاقتصاد القومي.ص١١٧)"٢٠" وعلى ذلك فان تخطيط الخدمات الاجتماعية للجماعة يتضمن بالضرورة ان ينظر اليها في طبيعة أرتباطها او اتصالها مع بعضها، وتتضح هذه الصلة المترابطة في الخدمات الاجتماعية بصورة واضحة في مناهج الخدمة الاجتماعية للشباب وكذلك في مناهج العمل في اوقات الفراغ والراحة.

ان الاستقرار الاقتصادي والرفاه المادي لمنطقة ما، اولسكان مجتمع من المجتمعات يجعل بالامكان مساندة الاحتياطات اللازمة وتوفيرها لادامة ورفع المستوى الصحي والتعليمي والثقافي والمادي للجماعات. (التخطيط ماهو ص١٨٣)[٢١].

وفي مجال تنسق الخدمات الاجتماعية للشبان في المنطقة فـأن اهـم مايجابه المجتمعات الحديثة في العصر الحاضر هو مشكلة الشبان ومشاكلهم وفي مقدمتها مشكلة جنوح الاحداث. والتي قيل الكثير عنها ودرس باشكال مختلفة على الرغم من ان بعض ماقيل بهذا الصدد كان محصوراً في الجانب السلبي، وكان مركزاً حول بعض العوامل الظاهرية لهذه المشكلة وكان مقترحات الحلول تتناول بعض الجوانب المشكلة، لكن الاخصائيين المهتمين بهذه المشكلة ادق تعقيداً واكثر تشعباً وان ليس هناك جوانب بسيطة لها.

وعليه فأن محاولة تكوين بعض المبادئ التي تنطوي تحت نسق الخدمات للشباب فمن الضروري ان يكون هناك غرضين رئيسيين تستهدفهما هذه المحاولة وهي:

١-ان المنهج المعد للمنطقة لابد وان يستهدف الحاجات الاساسية للشبان والاحداث حسب اختلافهم في الجنس والعمر والدين والمستوى العقلي والاساس الاجتماعي والحضاري ايضاً.

٢-لابد وان يكون المنهج المعد للمنطقة مدبراً تدبيراً محكماً بحيث تتناول سد حاجات اولئك الشبان والاحداث المعرضيين الى الاصابات السلوكية كجنوح الاحداث او المشاكل السلوكية الاخرى خاصة في المرحلة التي تسبق الجنوح حيث يكون الطفل او الحدث في وضع يحتمل ان ينزلق الى الجنوح، وفي هذه المرحلة يجب ان يكون المنهج المعد لخدمة الاحداث كفيلاً بسد مطالبهم وحاجاتهم ويفضل ان يتم ذلك بطرق فنية متناسقة بصورة تامة مع مناهج بناءه مخططه من اجل الشبان الاعتياديين. (أسس علم الاجتماع ص ١٧٤)[٢٢]

٣-خدمة المجتمع:

ان التخطيط الاجتماعي يختلف في مجال خدمة المجتمع عما تقدم في كل من البناء العملي والطرق المستخدمة. وينعكس هذا الاختلاف في التصورات النظرية لكل منها وفي طبيعة الموارد التي تتم تعبئتها وفي اساليب انجاز فعاليات كل منهما. (مجموعة محاضرات ص ٣)[٢٣].

ان مجالات التخطيط تقوم على اساس التخطيط الدولي والتخطيط القومي والتخطيط المحلي، وهناك ايضاً علاقة في مجال التخطيط البيئى، والصعوبة بالنسبة للتخطيط البيئى المكمل للتخطيط الاجتماعي انما تبرز من خلال المدى الذي يمكن ان يسمع للمواطنين من المشاركة في رسم البيئة الطبيعة الافضل لمجتمعهم، اذ يتوجب- من جهة نظر واقعية- ان يكون للمواطنين صوت فيما يخطط لوسطهم الطبيعي لانهم الجهة المتعاملة والمقصودة بمثل هذه المخططات ولكن من هم الذين يشاركون، وكيف يمكن اختيارهم، ولمعالجة مثل هذه الصعوبات يمكن ان يجرى مسح للقابليات المتعلقةو ذلك لغرض اختيار نماذج منهم تصلح للمشاركة في العملية التخطيطية مما يساعد في التعرف على حاجات وطموحات فمن يخطط لهم، والواقع ان المخطط لايستطيع ان يعيد بناء الوسط البيئى للمجتمع بشكل جذرى وانما على عمليات

متواصلة من التجديد والتحوير التي يجب ان تتـم ضمـن منظـور زمـني معقـول لان اكـثر البنـاءات المتواجـدة في الوسـط الطبيعي تعني الكثير من الانفاق والاستثمارات. (التخطيط ماهو ص ١١٤)((٢٤)).

رابعا:

ادارة التخطيط والمخطط الاجتماعي

١-ادارة التخطيط:

ان خبراء، التخطيط الاجتماعي يجمعون على ان التخطيط الاجتماعي يتضمن المشاركة الشعبية وتعبيئة القوى في مراحل وضع الخطة التنفيذية وكذلـك في مرحلـتي المتابعـة والتقويـم مـع ذلـك فـأن التخطيـط الاجتمـاعي اشمـل واعـم مـن هـذه المشاركة الشعبية فهو عملية تغيير اجتماعي مقصود ووسيلة فعالة لنقل المجتمع من صورة معينة الى صـورة اخـرى عـن طريق الوصول الى مجموعة من القرارات المتناسقة التكاملة غير المتعارضة بحيـث لـو نفـذت لقـادت المجتمـع الى تحقيـق اهدافه كاملة وفي المواعيد المطلوبة باقل التكاليف الممكنة.

ولهذا فأن التخطيط الاجتماعي يمكن ان يكون تخططاً نوعيـاً في مجـال مـن المجـالات الاجتماعيـة مثـل التعليـم والصحـة والرعاية الاجتماعية.

مما تقدم يتبين لنا ان التخطيط الاجتماعي يتناول جوانب كثيرة نذكر منها الجوانب التالية:

١-تمكين الشعب من المشاركة الفعلية في اقتراح ووضع الخطة ومتابعتها وتقويمها.

٢-وضع ورسم الخطط وتنفيذها وخصوصاً المتصلة بالمجالات الاجتماعية المتخصصة مثل الرعاية الاجتماعية.

٣-مراعاة للنواحي الاجتماعية في التخطيط الاقتصادي لتحقيق الشمول والتكامل في الخطط الشاملة،.

٤-تحقيق الاهداف الاجتماعية التي يسعى الوصول اليها التخطيط وهي الرفاهية وسعادة المجتمع جميعا (some basic:P:.39.)((٢٥)).

وفي الوقت نفسه فأن المخطط الاجتماعي يعمل على جعل المؤسسات الحكومية اوالجهات ذات العلاقـة بتقديـم الخدمـات اكثر استجابة وفاعلية ويحاول ان يجعل المؤسسات اكثر فاعلية لتحقيق الحاجة المطلوبة والتي يعتقد افراد المجتمـع انـها مهمة وبحاجة الى تحقيقها بواسطة المخطط وادارته التي تأخذ بنظر الاعتبـار تلـك الرغبـات لـدى المجتمـع (مجموعـة ص ٦٥)((٢٦)).

٣-خبرات المخطط الاجتماعي:

ان الخبرات تعني المسؤوليات الهامة التي يجب ان تتوفر في المخطط الاجتماعي حتى يمكن ان يقوم بعمليات التخطيط الاجتماعي بنجاح وان عدم وجود هذا التخصص في عمليات التخطيط الشامل يهدد بفشل الخطط.

والمخطط الاجتماعي يحتاج الى مهارات وخبرات ومعلومات مما يجعل اعداده لعمله في التخطيط الاجتماعي المحور الاساسي التي تبني عليه جميع عمليات التخطيط الاجتماعي وبمعنى اخر فأن نجاح عمليات التخطيط الاجتماعي في المجتمع تتوقف اساساً على وجود المخطط الاجتماعي الكفؤ لانه احد العوامل الرئيسية التي لها اثرها ووزنها في وجود التخطيط الاجتماعي على وجود المخطط الاجتماعي الناجح.

ويختلف المخطط الاجتماعي عن المخطط الاقتصادي، فالاخير يعتمد على حقائق ملموسة مادية يمكن التحكم فيها. فهو يستطيع ان يقدر مثلاً مقدار الاستثمارات اللازمة وكيفية الحصول عليها واختيار المشروع الذي يتناسب مع جميع المقترحات التي يجب توفرها ويتم ذلك بمعرفة لجان مختصصة تستطيع معه اصدار القرارات النهائية واثناء التنفيذ يمكنها متابعة الخطة وفي النهاية تقويمها على اساس تحديد الانتاج والدخل الذي تحقق بوحدات متفق عليها سواء من ناحيته الانتاجية الكمية او النوعية او من ناحية تقدير ثمنها طبقاً لاسعار السوق السائدة وتحديد الربح والخسارة في كل عملية ((٢٧))(Community: P.113.)

اما في التخطيط الاجتماعي فرغم ان الاستثمارات المطلوبة يجب التاكد من توفرها غير ان اختيار المشروع المناسب وطرق تنفيذه والوصول الى طرق ووحدات للمتابعة والتقويم اكثر تعقيداً منه في التخطيط الاقتصادي الان التغيرات الاجتماعية التي تنشدها المشروعا الاجتماعية في التخطيط الاجتماعي لايمكن قياسها بسهولة، فضلاً عن انها تحتاج الى فترة طويلة حتى يمكن معرفة مقدار الانتاج الاجتماعي الذي تم تحقيقه. ويكتب الاخصائي الاجتماعي المخطط شخصيته المهنية خلال فترة دراستة الجامعية، او عن طريق الدراسة النظرية والاحتكاك الذهني باساتذة ومشرفى التدريب الميداني وممارسة الحياة في الجو الجامعي والتفاعل مع الناس الذين يتولى خدمتهم او مع المجتمع وبصفة عامة ينمو لدى المخطط الاجتماعي (الاخصائى) مهنياً ويمارس عمليات اتجاهات مهنية عن طريق تفاعله الكامل في المجالات التي يمارس بها تدريبه الميداني ودراسته النظرية.

ولابد للمخطط الاجتماعي من الوصول الى مستوى عال من الاعداد والتأهل لعمله الذي يتطلب دراسة وخبرة وعلم على درجة كافية وكبيرة من العمق. وعلى سبيل المثال نجد ان على المخطط الاجتماعي ان يعرف عن يقين الموارد الحقيقية في المجتمع سواء الموجودة فعلاً في وقت التخطيط او المنظور وجودها في فترة زمينة قد تصل الى بضع سنوات، كذلك يجب عليهم ان يعرف بالتأكيد حاجات المواطنين ويكون متمكناً من معرفة درجة الافضلية والاسبقية بين هذه الحاجات وهذة الموارد والحاجات لايمكن الوصول اليها الا عن طريق استخدام البحث العلمي (التحليل الاجتماعي ص ٨٩)((٢٨)).

ولهذا يجب ان يهدف المخطط الاجتماعي وتقترن دراسته النظرية بدراسات تطبيقية في المجالات التخطيطية الاجتماعية المختلفة، والمخطط الاجتماعي هو الاخصائي الاجتماعي الذى تخصص عن طريق تنظيم المجتمع، لان الاتجاهات الحديثة في مهنة الخدمة الاجتماعية قد جعلت عمليات التخطيط الاجتماعي خاضعة لمبادىء وقيم وعمليات طرق تنظيم المجتمع (Freedom and Plannning : P138.))((٢٩)).

٣-خصائص المخطط الاجتماعي:

ان للمخطط الاجتماعي خصائص اساسية لاتختلف عن خصائص خدمة الفرد او اخصائي خدمة الجماعة، غير ان مثل اخصائي تنظيم المجتمع يحتاج الى مهارات في اساليب اكتساب ثقة الجماهير والقيادات والبحوث الاجتماعية والتدريب على وسائل وادوات العلاقات العامة واعمال اللجان والمؤتمرات، ولابد للمخطط الاجتماعي من توافر خصائص عقلية واخلاقية يمكن تلخيصها في نواحي رئيسية هي:

١-مقدرة تامة واستعداد شخصي للقيادة ويتطلب ذلك ان يكون لديه القدرة على كسب الصداقة والشجاعة فىابداء الرأى مع المرونة التي تمكنه من الاقناع وسعة الافق التي تجعله يقدر وجهات النظر المختلفة والاستعداد للتخلي عن رأيه اذا تبين عدم صلاحيته للتنفيذ.

٢-قدرة تنفيذية فعالة (ادارية)، فلا يمكن ان يكون لديه الكفاءة والقدرة على القيادة والتوجيه بل يجب بالاضافة الى ذلك ان يكون قادراً على تنفيذ مايقترحة من مشروعات او مايستقر عليه الرأى من مقترحات ويستلزم هذا ان يكون على قدر كبير من الذكاء بحيث يكون سباقاً في التنفيذ دون ان يطالبه الاخرون بذلك.

٣-يمتاز المخطط الاجتماعي (الاخصائي) بصفات مهنية مثل القدرة على التحكم في الشعور والنظرة الموضوعية للامور والاحتفاظ بسير مشكلات المواطنين الخاصة والفهم الواعي العميق لمبادىء الخدمة الاجتماعية بصفة عامة واهداف خدمة المجتمع والتخطيط الاجتماعي والقدرة على تطبيق مبادىء وقيم المهنة وعملياتها بنجاح.

٤-المخطط الاجتماعي قائد مهني لانه يقوم بمعاونه المجتمع الكبير والمحلي على تحقيق تغييرات اجتماعية مقصودة سواء في البيئة او المواطنين ويتطرق المخطط دائماً في حدود مبادئ مهنية لتحقيق حاجات المجتمع تاركاً حاجاتها الخاصة ليتبعها في مواقف اخرى كما يقوم بالفهم الواعي العميق لاهم مايحدث في المجتمع من تفاعلات مختلفة ويدرك اهمية هذه التفاعلات في عمليات التخطيطالاجتماعي .(Economic and Social : P 413))((٣٠))

٥-من الخصائص الاخرى فأن المخطط يبدأ في تعبئة الامكانيات وذلك لتحقيق الحاجات الانسانية، بالاضافة الى ذلك فان المخطط رغم اهتمامه بالتفصيلات الا انه يمتلك نظرة شمولية يستطيع من خلالها ان يوظف الحلقات التنظيمية ليس لتحقيق الغايات المطلوبة حسب وانما تجاوز هذه الغايات مما يشكل اضافة نوعية لتحقيق الغايات بقدر اكبر من الرفاه.

٦-يترتب على المخطط تحليل الحقائق والمواقف، كما يتوجب عليه التشابك والتفاعل مع الناس في سبيل تحقيق النقد المنشود والمخطط اكثر ميلاً للهيكل، ولانه يمثل الادارة الرئيسية للاحداث تغيير في الاوساط التصميمة. (التخلف والتنمية. ص١٦٤))((٣١)).

٧-ان المخطط ليس بالضرورة مربياً محترفاً او اخصائياً او محامياً الا ان عمليات فهم هذه الاختصاصات وذلك بقدر تعلق هذا الفهم يعمله وبشكل ادق فأن المخطط يتحرك من نقطه مبدئية هي مدى ادراكه لواقع النسق الاجتماعي الذي يتعامل معه يضاف لهذا مدى قدرته على التصميم اذا كان فنياً وقابليته على التطبيق اذا كان ادارياً.

٨-ان نظرة المخطط انما تتسم بالشمول، فهو اثناء تعامله لتحقيق حاجات جماعة معينة انما يحاول ان ينظر الى هذه الحاجات من خلال اكثر من مؤسسة وذلك لكي يتمكن من تصميم سياسيات قادرة بالفعل على تحقيق الحاجات المطلوبة.

وفي الوقت نفسه فأن المخطط الاجتماعي يعمل على جعل المؤسسات الحكومية اوالجهات ذات العلاقة بتقديم الخدمات اكثر استجابة وفاعلية ويحاول ان يجعل المؤسسات اكثر فاعليةو استجابة لتحقيق الحاجات المطلوبة. (دراسات:ص٢٤))((٣٢)).

الخاتمة

ان المعادلة السليمة هي ان التخطيط ليس عملية هندسية صرفة وعلى الاخص في المجتمعات النامية حيث يصعب الفصل بين الجانب الاجتماعي ووسطه الطبيعي اذ يترتب على العملية التخطيطية في مثل هذه المجتمعات ان تكون متفاعلة باستمرار مع التخطيط الاجتماعي حتى نضمن لمخططاتها النجاح، كما ان بطء، حركة العامل المادي في المجتمع يضعف من التركيز على التخطيط الاجتماعي كون هذا الضرب من التخطيط مرتبط بعلم الاجتماع الذي ينتقد ببعده عن الكمية قي تقديراته ومعالجاته الصحيحة مما يؤكد الاهمية التوازنية لشكلين رئيسين للتخطيط هما التخطيط الاجتماعي والتخطيط الاقتصادي واللذان يمكن ان يجمعا تحت عنوان (التخطيط المجتمعي) الذي يعمل على الموازنة بين نوعية العلاقات الاجتماعية وكمية العلاقات الاقتصادية متوصلا الى صيغة محصلة جديدة تتغلب على غياب الصيغة الاحصائية للمجتمع النامي بشكل خاص كما انها تحد من التطرف الكمي للتخطيط الاقتصادي وبذلك يمكن ان يتحول التخطيط المجتمعي الى سبيل اكثر واقعية للتعامل مع المعضلات الحاضرة التي يشكو منها المجتمع الراهن، كما يساعد على وضع الحجر الاساس لمجتمع افضل في المستقبل وفي الاقطار النامية بشكل خاص، اذ تتمكن المجتمعات النامية وعلى امتداد رقعتها في العالم الثالث من ان تضع التخطيط لواقعها المتداخل تراثياً وحداثة، بالاضافة الى موازنة مستقبلية ناجحة لتغيرها الاجتماعي حيث تستطيع ان تتنبأ مسبقاً بان المستقبل سوف يتخلص من الصعوبات التي تترتب على السير في الطريق الصناعي والحضري لمجتمعات العالم المحتضرة.

وهذا الهدف لايمكن بلوغه الا بعد ان يعاد النظر في العديد من تخطيطات مجتمعات العالم النامية والتقليل من خطورة توحد التخطيط الاجتماعي والركوديةو التي يواجه بها التخطيط الاجتماعي، ولحل مثل هذه الاشكالات

هو استبدال الصيغتين التخطيطيتين بتخطيط مجتمعي لاينجح في الموازنة بين الجانبين الاجتماعي والاقتصادي للتخطيط حسب، وانما يمثل الرد الافضل على مايمكن ان يتعرض له المجتمع النامي عندها يتحول الى الكمية في علاقاته الاجتماعية مع اهتمام بالنمط الذي يمكن ان تكون عليه المؤسسات الاجتماعية والنظم والقيم والمعايير والضوابط في المجتمع.

المصادر

١-Wirth, Louis; Human Ecelogy, American Journal of Sociology, May ; 1945

٢-محمد مبارك حجير، التخطيط الاقتصادي، معهد الدراسات العالية، جامعة الدول العربية (القاهرة) ١٩٦٤.

٣-متعب امناف السامرائي (د) الاسس التكنو اجتماعية للتخطيط، معادلات وابعاد مستقبلية، الكتاب الثاني ، بغداد ١٩٧٦.

٤-حسين منصور (د) وكرم حبيب، التنمية الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الوعي العربي، القاهرة، ١٩٧٨.

٥-Novac , Dand Leckachmam, R; Development and Sociaty , Martins Press INC, N,Y,1964

٦-محى‌الدين صابر (د) التخطيط للتنمية، مجلة تنمية المجتمع، العدد الثالث، المجلد العاشر، سرسن اللبان، بيروت ١٩٧٤.

٧-رفعت رشيد وصلاح‌الدين فائق، تنمية المجتمع، برامجها ومشروعاتها ومؤسساتها، سرسن اللبان، بيروت، ١٩٦٢.

٨-كريم عبدالجبار، التخطيط الاجتماعي والتنظيم، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٧٠.

٩-احمد ابو زيد (د)، البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع، الجزء الاول، المفهومان، الدر القومية للدراسات والنشر، القاهرة، ١٩٦٥.

١٠-أحمد الخشاب (د) : الارشاد الاجتماعي (القاهرة) ١٩٦٤.

١١-Peterson, W. On some meaning of planning, The AIP Journal, No. 3. Volume Portcity Press, Baltimore, May . 1966.

١٢-احمد ابو زيد (د) مصدر السابق.

١٣-احمد كمال (د) : التخطيط الاجتماعي في المجتمع الاشتراكي، مكتبة القاهرة، القاهرة، ١٩٦٧.

١٤-Peterson ; O.P.IC

١٥-جميل الخشابى (د): التخطيط الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الاول ، السنة الاولى، بغداد ، ١٩٧٢.

١٦-Wallac , A,F, Revitalixayion Movements in Development, the cballauge of Development, Theory and Practice ; 1967

١٧-محمود احمد الشافعي (د) :العلاقة بين اجهزة التخطيط في الدولة، مطبوعات معهد التخطيط القومي، القاهرة، ١٩٦٤.

١٨-بشار عايد (د) : المدخلالى التخطيط الاقليمى، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٦.

١٩-حسين عبدالحميد رشوان (د): تطور النظم الاجتماعية واثرها في الفرد والمجتمع، مكتبة الجامعي الحديث، الاسكندرية ١٩٨٦.

٢٠-عبدالرحمن ابراهيم حلمي (د) : الاقتصاد القومي وعناصره، دراسة مقدمة الى معهد التخطيط القومي-القاهرة ١٩٧٨.

٢١-احمد الرشدي (د): التخطيط ماهو، كيف، لماذا؟، مجلة الطليعة العدد السادس، يونيو، القاهرة ١٩٧٥.

٢٢-حسن شحاته سعفان (د): اسس علم الاجتماع، ب.م.ط القاهرة،ب،س.

٢٣-متعب مناف السامرائى (د): مجموعة محاضرات القيت على طلبة الدراسات العليا، ملزمة مسحوبة بالرونيو، بغداد ١٩٨٩.

٢٤-احمد الرشد (د): المصدر السابق.

٢٥-Bettelheim , L ; some basic planning problems , Asia Publishing House- Bombay. 1966

٢٦-متعب مناف السامرائي (د) : مجموعة محاضرات، المصدر السابق.

٢٧-Arthur Hillman ; Community Organization and Planning ; Newyork ; The- Macmillan Company; 1950.

٢٨-سليم امام (د): التحليل الاجتماعي ودوره العملية التخطيطية، معهد التخطيط القومي، القاهرة ١٩٧٦.

29-Dikinson ; H,O, Freedom and Planning , areply , to Prof-Gregovy , Ms, Volume 40 n, 29 London, 1966.

30-U.N ; Economic and Social Council , Adminis toative condition commitee Tweenteenth Report ,1964

٣١-فؤاد مرسي (د) : التخلف والتنمية، دراسة في التطور الاقتصادي ، القاهرة ، ١٩٨٠.

٣٢-محمد طلعت اعيسى (د): دراسات في التخطيط الاجتماعي ، مطبعة القاهرة الحديثة، القاهرة ، ١٩٧١.

پووختە

_ مێژووی شارستانی مرۆڤایەتی لەڕێڕەوی پێشکەوتنی دا ئەو راستیانەی تێدا بەرجەستە دەبێت کەخۆی لەهەوڵو کۆششی‌و گەڕانی جۆراوجۆری مرۆڤ بۆ بەدەست هێنانی ژیانێکی هێمن‌و ئاشتی‌دا دەبینێتەوەو مێژووش پڕە لەوکۆششانە کەشارستانی‌یە جۆراوجۆرەکان راستییەکانی دەردەخەن لەسەدە کۆنەکانەوە هەتا وەکو حاڵی حازر.

ئەوهەوڵو کۆششانەی مرۆڤیش دەیدات بۆ لێکۆڵینەوە لەسەر مێژوو و هەڵسەنگاندنی ئەوەمان بۆدەردەخات کەمرۆڤ چەند دۆش داماوە لەساتەوەختی ئێستایی‌و مەترسییەکانی لەپاشەڕۆژیشدا وەك شەڕو چەندین کارەساتی ترسناك کەمەترسی کاولکاری پێوەیە.

بۆ بەرپەرچ دانەوەی ئەم مەترسیانە واپێویست دەکات ئاراستەی بایەخ پی‌دانمان بکەینە بوارە جیاجیاکانی کۆمەڵایەتی‌و لێکۆڵینەوەی لەسەربکەین بەمەبەستی هەنگاوهاویشتنی پێویست بۆ چاککردن‌و پەرەپێدانی باشتر، هەتاوەکو دەزگا کۆمەڵایەتی‌یەکان بتوانن خزمەت گوزاری خۆیان پێشکەش بەئەندامانی کۆمەڵگا بکەن.

لەسەر ئەم بنچینەیەش هەموو کەم‌و کوڕیەکانی پرۆسە هەمەجۆرەکانی پێشکەوتن ئامانجێکە نابێت پشت گوێ بخرێت لەبوارەکانی پلان داناو پرۆسەکانی رێکخستنی کۆمەڵایەتی‌و گۆڕانی کۆمەڵایەتی بەپلان، لەبەرئەوەی فاکتەرە کۆمەڵایەتی‌یەکان رۆڵێکی گرنگ دەبینن لەدروستبوونی کێشە کۆمەڵایەتی‌یە جۆراو جۆرە گرێی یاویەکان، بەم پێیەش دەبێت بەرنامەی تایبەت دابنرێت بەمەبەستی کۆنترۆڵکردن‌و دامەزراندنی دامەزراوی پێویست لەپێناوی هێنانەدی ژیانێکی کۆمەڵایەتی باشتر کەگرنگترین ئامانجی کۆمەڵگای نوێیەو هەموو کۆمەڵگا تازە پێگەیشتووەکان هەوڵی ئەوەیانە کەگەشە سەندنێکی کۆمەڵایەتی‌و ئابووری کۆمەڵگاکانیان بگرێتەوە تا هاوتەریبی رەو ڕەوەی پێشکەوتنی شارستانی بن.

لەبەر ئەو بایەخانەی کەباسمان کرد ئەم باسەمان دابەش کردۆتە سەرچواربەش،

باسی یەکەم: لەدیاریکردنی چەمکەکان (المفاهیم)و مەنهەجی باس دەدوێت،

باسی دووەم :باس لەپلان دانان دەکات لەدیدی سۆسیۆلۆجی‌یەوە جەخت لەسەر بنیات نان‌و کارو کێشەکان دەکات،

باسی سێیەم :لەبوارەکانی پلان دانان دەدوێت لەبارەی خزمەتی تاك‌و خزمەتی کۆمەڵو خزمەتی کۆمەڵگا،

باسی چوارەم: جەخت لەسەر بەڕێوەبردنی پلان دانان‌و پلان دانەری کۆمەڵایەتی دەکات لەچوارچێوەی بەڕێوەبردنی پلان دانان‌و ئەزموون‌و خەسڵەتەکانی پلان دانەری کۆمەڵایەتی‌دا،

بەپوختەیەکی کورت‌و لیستی سەرچاوەکانیشی کۆتایی بەباسەکە دێت.

SUMMARY

Throughout history,human civilization has carried clarified facts,witch were all about humans attempts to inspectate the things that make them to live in peace.Many of these attempts witch were reflected by different civilizations made by man from the early time till this moment,have been kept in the file of history.Man's attempts in his study of history is nothing more than evidence of his astonishment about what it him at the present and what threatens him in the future.In different wars and events resulting damages.To over come such a kind of problems.It becomes necessary to study and pay attention to different aspects of life in society,for it's development toward best,and to make social establishments to different services for the members of the society.On this base,the shortages of society and the nature of developing different options become on important matter.That shouldn't be ignored either in planning or in social arrangement or social changes planned before hand.For social factors represent a vital role in creating many social and complex problems.On this base there must be a controlling program and establishing projects to undertake social life in it's best form.This is considered as the major aim in new society and developing countries,witch attempt to develop their society socially and economically,in order to go on within the development of civilization.
This research consists of four parts:
part one deals with limiting the concept and method of the research whereas part two explains planning according to the point of view sociology,emphasizing the construction,function and problems.part three deals with planning spaces through individual,group and social services.part four which the last one deals with planning administrations and social planning according to planning administrations and social planners experiences and the features of social planner and finally we have list of contents and bibliography.